كاهن فاضل عالم

الخوري بطرس المكرزل (١٨٢٨-١٨٨٨)

لحضرة الخوري بطرس غالب

الخوري بطرس المكرزل — هو غالب ابن بشارة غالب المكرزل . ولد في بيت شباب سنة ١٨٢٨ ولمّا بلغ الرابعة عشرة من سنيه ارسلهُ المطران عبدالله بليل مطران قبرس الى مدرسة عين ورقة الاكليريكية فاتقن فيها العلوم الكهنوتية وكان استاذه الخوري نعمة الله الدحداح الذي صار مطراناً على دمشق فنبغ غالبٌ فيها وسيم كاهناً سنة ١٨٥٢

ثم عُيّن كاتباً لاسرار القصادة الرسولية في عهد السيد برونوني وبعد ذلك ارسلهُ غبطة البطريرك بولس مسعد وكيلاً بطريركياً الى الاسكندرية وفي ايام وكالته دُشن قنال السويس وكان من جملة المدعوين فانشد للامبراطورة اوجيني قصيدة عصماء راقتها فطلب منها ان تتوسط لدى خديوي مصر ليمنح الموارنة قطعة ارض يبنون فيها كنيسة ووكالةً للبطريركية في الاسكندريّة فلبّت طلبه ونالت لهُ ما تمنى وتبرّعت بمبلغ من المال لقيام الكنيسة

وفي تلك الايام مرّ بالاسكندرية يوسف بك كرم ذاهباً الى فرنسة فاكرم هو والجالية اللبنانية استقباله حتى قيل ان الحكّام لم يحرزوا مثله ثم عاد الخوري بطرس الى لبنان فعيّنهُ المطران بطرس البستاني وكيلاً له في صور ثم عُيّن قاضياً للتصارى في المتن ودرّس اللاهوت في مار الياس شويا للتلاميذ الرهبان الحلبيين . ومن هناك استدعاهُ المطران يوسف الزغبي الى مدرسة قرنة شهوان فولّاهُ تدريس المعاني والبيان والفقه . وفي سنة ١٨٨٨ انتقل الى دار الابرار صباح عيد الصليب الكريم

وكان رحمهُ الله مثال الجد والاجتهاد متضلّعاً من العلوم اللاهوتية والقانونية والفقهية اتخذه الامراء المعيون مستشاراً وكان شاعراً مجيداً جوّاداً ومحرّراً متفرّداً وخطيباً مصقعاً وناسخاً نشيطاً ملمّاً باللغات اللاتينية والايطالية والفرنسية والعربيّة والسريانية . ترك مؤلفات عديدة لم تزل خطية منها تخميس وتشطير ديوان المطران

جرمانوس فرحات وتعريب رواية استير شعراً ونظم سفر نشيد الاناشيد وقصائد عصماء عربية وسريانية وتواريخ شعرية وشرح مجلة الاحكام واختصار شروح الشرع الاسلامي واعراب شواهد ابن عقيل . ونسخ مؤلف مرهج بن نمرون وكتاب المرطقات لمار يوحنا الدمشقي وشرح آيات الانجيل لمكرديج الكبير ومختصر في الطبيعيات وغراماطيق سرياني للترلاوي ومقالة في النفس الخ . وكتاب شرح ماهية النفس الناطقة لكيرسابا كاتب وغيرها ليست بذات اهمية

الطائفة المارونيّة والرهبانيّة اليسوعيّة

في القرنين السادس عشر والسابع عشر

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

حلول الرهبانية اليسوعية في سورية

في السنة ١٦٢٥ تحقّقت نوعاً رغبة الطيّب الذكر جرجس عميرة في كتابه الى رئيس الرهبانيّة اليسوعيّة العام اذ كان اسقفاً على اهدن وكان طلب اليه ان يُرسل بعضاً من رهبانه ليقيموا بين الموارنة على صورة ثابتة بعد القصادة الموقّتة التي عُهدت الى الابوين اليانو ودنديني

فان ملك فرنسة لويس الثالث عشر لحسن الصلات التي كانت بينهُ وبين ملوك آل عثمان كان نال من الباب العالي بعض الامتيازات لدولته في الاستانة وفي اساكل الشام وبعض حواضرها كحلب ودمشق . لكنهُ رأى انَّ تلك الامتيازات تكون اعمّ خيراً وافضل جدوى لنصارى الشرق لو مُنحت لمرسلين فرنسويين يستوطنون الممالك العثمانية ويسعون في خدمة الطوائف الشرقيّة . فتاتّح في ذلك الكرسي الرسولي